بسم الله الرحمن الرحيم

كلمـــــة

سمو الشيخ تميـم بن حمـد بن خليفة آل ثانـي

وليّ عهـد دولـة قطـر

فـــي

المناقشة العامة للدورة الحادية والستين

للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيـويـورك، ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦

الوفد الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة
809 U.N. Plaza 4th Floor, New York, NY 10017
Tel: (212) 486-9335 - Fax: (212) 758-4952

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الرئيسة،

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة،

يطيب لي في البداية أن أتقدم بالتهنئة لكم على انتخابكم رئيسة للدورة الحادية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، متمنياً لكم التوفيق والنجاح في مهمتكم. كما أود أن أشكر سلفكم سعادة السيد/ يـــان إلياسون، على ما بذله من جهد في أعمال الدورة الستين للجمعية العامة. وأود أيضاً أن أشكر سعادة السيد/ كـــوفي عنان، على ما يقوم بـــه لتعزيز وتفعيل دور الأمم المتحدة.

السيدة الرئيسة،

لقد أكد المجتمع الدولي في قمة سبتمبر ٢٠٠٥ على التزامه بالشراكة العالمية من أجل تحقيق الغايات الإنمائية المتفق عليها دوليا. وستظل منظومة الأمم المتحدة ركنا هاما من أركان الدعم الدولي لهذه الشراكة.

وأود أن أشير هـــنا إلى أن دولة قطر تحرص دوماً على أن تكون شريكاً داعماً للجهود المبذولة من أجل التنمية، وخاصة فيما يتعلق بمكافحة الفقر، لما في ذلك من أثر إيجابي على الاستقرار واستتباب الأمن والسلم الدوليين. فقد استضافت المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠١ الذي تمخض عنه إعلان الدوحة الوزاري. واستضافت أيضاً قمة الجنوب في عام ٢٠٠٥، التي أعلن خلالها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني،

أمير دولة قطر، عن مبادرته لإنشاء صندوق الجنوب للتنمية والظروف الإنسانية. كما أكد سموه على التزام دولة قطر بتقديم النسبة المقررة من إجمالي الدخل القومي كمساعـــــدة إنمائية. وتقدم سموه بمبادرته لاستضافة مؤتمر المتابعة الأول للمؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية.

وإنه ليسعدني أن أشير إلى أن دولة قطر ستستضيف المؤتمر الدولي السادس للديمقراطيات الجديدة والمستعادة في الفترة من ٣٠ أكتوبـــــر إلى ١ نوفمبر من هذا العام، وإلى المساعدات التي تقدمها دولة قطر في حالات الطوارئ والكوارث، وتبرعاتها لصناديق وبرامج الأمم المتحدة المختلفة.

السيدة الرئيسة،

إن علينا العمل على تعزيز دور الأمم المتحـــدة وتفعيل مؤسساتها ودعمها لتنفيذ مهماتها في مختلف أنحـــاء العالم. وحتى يتسنى لها القيام بدورها كاملاً، لا بد من احترام ميثاقها، والالتزام به، ولا بد أيضاً من الاتفاق على صيغة جديدة لإصلاح مجلس الأمن وتحديث نمط عمله، وكذلك تمكين الجمعية العامة من أداء دورها في صيانة الأمن والسلم إلى جانب المجلس.

السيدة الرئيسة،

لقد شعرنا بالصدمة والاستغراب حيال الرد الإسرائيلي غير المتناسب الذي تعرض له لبنان الشقيق من قبل إسرائيل، والـــذي أودى بحياة مئات من المدنيين الأبرياء وتسبب في دمـــار كامل لبنيته التحتية والعشرات من قُـــراه وبلداته مما أدى إلى تشريـــد رُبـــع سكانه وهو ما مثل جريمة حرب كاملة.

السيدة الرئيسة،

يأتي الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية، في مقدمة النزاعات التي بات من الملحّ أن نعمل على التوصل إلى حل شامل ونهائي وعادل لها. إن القضية الفلسطينية نموذج يجسد معاناة شعب حُرم من حقوقه المشروعة. فلأكثر من خمسين عاما وقضية فلسطين ما تزال مدرجة على جداول أعمال مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولهذا، فإن المجتمع الدولي في حاجة إلى مراجعة مواقفه تجاه قضية أساسية تركها دون حل لأكثر من نصف قرن حتى تفاقمت مأساة الشعب الفلسطيني. وإن إلزام إسرائيل بتطبيق قرارات الأمم المتحدة واجب على الجميع كَيّ لا تكون الشرعية الدولية انتقائية. وإن الشعب الفلسطيني يجب أن يمكّن من حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما ينبغي تحقيق التسوية السلمية الشاملة للصراع العربي الإسرائيلي على أساس انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، بما في ذلك مرتفعات الجولان السورية ومزارع شبعا اللبنانية. ومن أجل ضمان استتباب السلم والأمن والاستقرار، نؤكد أيضاً على ضرورة جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل بدون استثناء.

السيدة الرئيسة،

إن الوضع الصعب الذي يشهده العراق الشقيق يحتم علينا جميعاً أن نتعاون لمساعدته على تجاوزه والتخلص من تداعياته. وإننا لنؤكد على الدوام حرصنا على وحدة وسيادة العراق وعلى حق العراقيين في العيش بكرامة

وحرية في وطنهم، كي يتمكن العراق من إعادة البناء والإعمار ويعود إلى احتلال المكانة التي يستحقها في المنطقة بين أسرة الأمم.

السيدة الرئيسة،

إننا نود الإشادة بحكومة السودان التي تمكنت عبر جهود حثيثة من تحقيق السلام في جنوب البلاد، وتبذل جهوداً أخرى صادقة لتحقيق الأمن والاستقرار في مختلف مناطقه. وإذ نعرب عن كامل مؤازرتنا لتلك الجهود، نتطلع لأن يقدم المجتمع الدولي دعمه للسودان الشقيق بما يحافظ على سلامته ووحدة أراضيه.

كما ندعم الجهود الحالية التي تقوم بها الجامعة العربية من أجل تحقيق المصالحة في الصومال الشقيق واستعادة سيادة القانون فيه، ونُهيب بالمجتمع الدولي لمساندة تلك الجهود من أجل عودة الاستقرار والأمن إلى ربوعه.

السيدة الرئيسة،

إننا نكرر التأكيد على أهمية دور الأمم المتحدة، وعلى ضرورة تعزيزه لكي تتمكن من إرساء العلاقات الدولية على قاعدة من التفاهم والمصالح المشتركة. كما نؤكد على أهمية التوصل إلى تسوية سلمية للأزمات والنزاعات، والتعاون بين جميع الدول من أجل القضاء على العنف والإرهاب حتى لا يتم تبديد الموارد والطاقات على الحروب والصراعات، وإنما يتم تركيزها على تحقيق التنمية والتقدم. إننا نتطلع إلى عالم جديد قائم على مبادئ العدل والمساواة والحرية والديمقراطية والتعايش السلمي بين جميع شعوبه وأممه وحضاراته.

شكرا لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.